

مُسْتَهْمَةً وَأَمَّا وَفَعْتُ مَبِي هَفْوَةً فَطَرْتُ عَنْهُمْ
 فَاَنَا أَصْغَرُ قَتَايَ فِي الْأَسْوَاقِ نَدِيمًا وَنَادِيًا عَلِي
 تَلِكَ الْهَفْوَةَ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ إِلَى الْجَبَلِ
 كَالطَّائِرِ لِإِنْ غَابَ عَنِّي قَالَ لِي وَالِدِي يَا حَسْبَهُ
 إِنَّمَا حَكَيْتَ لَكَ هَذَا لِأَرْعَبَكَ فِي سَلُوكِ طَرِيقِي
 فَلَا تَذْكُرْهُ لِأَحَدٍ فِي حَيَاتِي فَلَمْ أَذْكُرْهُ لِأَحَدٍ
 تَوَفَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ وَفِي هَذِهِ الْمَقْعَةِ
 دَفِنَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَسْبَ وَصَبْتَهُ وَصَرَ
 بِهَا مَعْرُوفٌ وَفِيهِ قَالَ بَعْضُ الْفَضْلَاءِ بِرَبِّهِ وَهُوَ أَبُو
 لَيْثٍ صَيْبٍ مَزْنِي الْأَوْقَدِ وَحَبِبْتُ عَلَيْهِ زِيَارَةَ ابْنِ
 أَبِرْزَتٍ فِي نِظْمِ السَّلُوكِ لَيْثًا وَكَسَفَتْ عَنِّي مَضْرُوبَةٌ
 وَسُرِبَتْ مِنْ فَمِّ الْحَبَّةِ وَالْوَلَاةُ فَرَوَيْتُ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي
 وَقَّافٍ وَلَكِنْ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَأَيْتُ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ نَائِمًا مَسْتَلْقِيًا عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ صَدَقْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُهَا صَوْتَهُ

مُسْتَهْمَةً

مُسْتَهْمَةً وَأَصْبَعِيهِ الْيَمِينِ وَالْيَسْرِي وَأَسْتَقِظُ مِنْ
 مَنَامِهِ وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ وَشَرِبَ بِأَصْبَعِيهِ كَمَا كَانَ
 يَفْعَلُ وَهُوَ نَائِمٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُهُ وَسَمِعْتُهُ
 مِنْهُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ فَقَالَ يَا وَلَدِي
 رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ
 وَقَالَ لِي يَا عَمْرُسُ تَسْتَسْبِقُنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَلِي بِنِي سَعْدٍ وَفِيهِ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ مَرَّةً
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِأَبِي أَنْتَ مِنِّي وَسَبَبُكَ مُضِلٌّ
 لِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْقَقُ سَبِي عَرَبِي
 وَصَهْرِي وَجَدِي إِلَى بَنِي سَعْدٍ فَقَالَ مَا دَامَ
 صَوْتُهُ بَلِ أَنْتَ مِنِّي وَسَبَبُكَ مُضِلٌّ لِي فَقُلْتُ
 صَدَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَكْرًا ذَلِكَ مُسْتَهْمَةً نَائِمًا
 كَمَا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ قُلْتُ رَأَيْتُ وَلَدَ الْمَشَارِ إِلَى
 وَأَقْفًا وَأَصَابِعَ يَدَيْهِ مَبْسُوطَةً عَلَى رُكْبَتَيْهِ مِثْلَ
 وَقَوِي هَذَا وَقَالَ هَذَا مِنْ عِلَامَاتِ الشَّرَفِ

Copyrighted material